



## صرعة العراق بين فتوتين!

الخبر:

واشنطن: منح الحشد ٣,٥ مليار دولار في ميزانية ٢٠٢٤ مثير للقلق (قناة الرافدين، ٢٠٢٤/٦/١٨).

### التعليق:

إن أسلوب أمريكا في صناعة الأحداث في كل زمان ومكان يعتمد على جهل الشعوب واستغلاله لتحقيق أهدافها، واستمرار سيطرتها على البلاد، ونهب خيراتها.

منذ اليوم الأول لاستلام الملايي السلطة في إيران وسقوط الشاه بمساعدة أمريكا، بدأت تبث سموها الطائفية في المنطقة وال العراق الذي لا يغيب عن أنظارها ومن ضمن أهدافها للاستحواذ عليه ونزعه من يد الإنجليز، كل ذلك باسم الإسلام والثورة الإسلامية، يساعدها في ذلك سوء تصرف وجهل النظام البغي في العراق بنظرته العلمانية القومية لإيجاد الشرخ في الأمة وإيجاد أرضية سياسية خصبة لنمو الطائفية والعرقية التي بنتها أمريكا وحكومة إيران فيما بعد لاحتضان ما يسمى بالمعارضة وإعدادها للمنهج الذي هو بشكله الحالي والقائم على الطائفية والعرقية.

فمع الغزو الأمريكي للعراق وإسقاط النظام في ٢٠٠٣/٤/٩ كان الجو العام مهيأً لذلك وتأييد من الداخل العراقي المشحون بعاطفة المظلومة، وما الاستجابة لفتوى السيستاني بحرمة الجهاد ضد الأمريكيان إلا دليل على نجاح المخطط الأمريكي بعد إغراء السيستاني بـ ٢٠٠ مليون دولار والتي من خلالها جعلت منه بطلًا ومرجعية للشيعة دينياً وسياسياً، ولو لا هذه الفتوى لتأخر إسقاط العراق، ولربما فشل الغزو لو كانت الفتوى عكس ذلك، فكانت هذه الفتوى الأولى التي مهدت لأمريكا دخول العراق واحتلاله.

وأما الفتوى الثانية للسيستاني فجاءت عام ٢٠١٤ بإعلانه الجهاد الكفائي، وتشكيل الحشد الشعبي بفصائله المنظمة على إثر قيام تنظيم الدولة بإعلان الدولة الإسلامية في المثلث السنوي والدعوة لاستهداف جميع العراق وضرب جميع فصائل المقاومة السنوية وإخلاء الساحة العراقية منها مع إثارة النعرة الطائفية وتأصيلها في كيانه السياسي، وبذلك أحكمت أمريكا سيطرتها على العراق (باستغلال تنظيم الدولة وفتوى السيستاني)، ولو لا ذلك لما استقر لأمريكا الأمر، وكل ذلك بأموال وأبناء وفتاوی أهل البلد!

وأما قلق أمريكا من رصد ٣,٥ مليار دولار للحشد في ميزانية ٢٠٢٤، أو فرض عقوبات على بعضها أو اغتيال بعض قادتها أو إدراجها على قائمة الإرهاب، فما هي إلا مسرحية ومن باب ذر الرماد في العيون، فالهيمنة الأمريكية مستمرة بلعبيها السياسي وبأموال العراق في بنكها الفيدرالي تصرف به على خدامها العملاء من الحشد والحكومة.

يا أهل العراق: قليلاً من الوعي لكي نصحو على واقعنا المؤلم الذي نعيشه في ظل الهيمنة الأمريكية وأدواتها من العلماء المصنوعين، وفصالها المغيبين، وسياسييها الفاسدين بأموالنا المنهوبة وخيراتنا المسلوبة، وعيًاً يعيid لنا اللحمة والوحدة والثقة بالله سبحانه وتعالى، فبإسلامنا الذي وحدنا **«هُوَ سَمَّاکُمُ الْمُسْلِمِينَ»** ندحر الظلم والظلم ونتلمس به طريق العزة والنجاة، **«وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»**.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد الحمداني - ولاية العراق